Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكينا .. وفى الأحيان الأخرى .. يضربوننا ..

وصمت برهة ثم أردف :

ـــ على أية حال .. جربى .

وهبط بها من الشرفة إلى الحديقة قائلا :

ـــ تعالى .. سأريك شيئا .. لا يخطر ببالك .

وفى آخر الحديقة ووراء كوم من الخشب والزكائب مد يده .. فأخرج ماسورة طويلة .. أمسكها وقال هامسا :

ـــ أترين هذا ؟

وهزت ليلى رأسها متسائلة فى غير اكتراث :

ـــ ماذا يكون ؟

ـــ وازداد صوته همسا وهو يقول :

ـــ بندقية .

ـــ أهذه بندقية ؟

ـــ اخفضى صوتك يا غبية حتى لا يسمعك أحد .

وأعادت ليلى السؤال هامسة :

ـــ أهذه بندقية ؟

ـــ أجل .

ـــ وهل تستطيع أن تضرب بها ؟

ـــ ليس الآن ..

ـــ لماذا ؟

ـــ لأن بقيتها غير موجودة .. إن هذه هى الماسورة .. وجدتها فى كوم خردة كانوا ينقلونه باللورى .

ـــ ومن أدراك أنها ماسورة بندقية ؟

ـــ وماذا يمكن أن تكون غير ذلك ..